

تعريف الحجاب

المراد بالحجاب احتجاب المرأة عن غير المحرم لها، أي تسترها وسترها لنفسها، وحجبها لذمتها، ومنعها من أن تبرز أو يراها من غير المحرم لها، هذه هي حقيقة الحجاب. * واشتقاقه من قولهم: حجب الشيء أي ستره. ومنه قوله تعالى: { جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا } . * وقد حكى الله تعالى عن الكفار أنهم قالوا للنبي -صلى الله عليه وسلم: { وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ } وإن كان هذا حجاباً معنوياً أي: لا يصل إلينا كلامك ووعظك وإرشادك. * والحجاب الذي نحن بصددده: هو ستر المرأة لذمتها وجمالها عن غير المحرم لها، ويكون ذلك بستر المرأة بجلبابها وخمارها وثيابها التي تتجلبب بها وتلبسها حتى لا يبدو منها ما يكون فتنه. * وسبب ذلك -والله أعلم- أن المرأة فتنه للرجل، كما أن الرجال فتنه للنساء. * لذلك أمرت المرأة أن تحتجب وتختفي وتَقَرَّ في بيتها؛ حتى لا يراها من يفتن بها، ولا ترى من تفتن به.